الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

الكلية: الآداب واللغات

القسم: اللغة والآداب العربي

عنوان الليسانس : الأدب العربي

الشعبة: دراسات أدبية

التخصص: أدب عربي

السنة الثالثة

المادة : النص الشعري المغاربي

المجموعة الأولى :الأفواج: 1-2-3-4-5-6

محاضرات في مقياس :

النص الشعري المغاربي

من تقديم الأستاذة: دربالي وهيبة .

للسنة الجامعية :2020 – 2021

المحاضرة الثانية في مقياس النص الشعري المغاربي،عنوان المحاضرة – 2– اتجاهات الشعر المغاربي/ أ– دربالي

في البداية نشير إلى أن معظم الشعراء المغاربة استفادوا من الحركات الشعرية العربية، التي ظهرت في المشرق العربي وكانوا على اطلاع واسع على جديد المدارس الشعرية الغربية الحديثة ،ولذلك من الطبيعي تمثل الشعراء المغاربة للمذاهب الشعرية الحديثة في نصوصهم الشعرية، وكان من نتيجة ذلك أن سلك النص الشعر المغاربي توجهين بارزين هما المحافظ والتجديدي، وهو ماسنحاول الوقوف عنده.

أولًا – اتجاهات الشعر الجزائري الحديث :

أولت البحوث الأكاديمية الجزائرية في السنوات الأخيرة اهتمامًا كبيرًا بدراسة النص الشعري الجزائري، وقراءته وتبيين جمالياته ورصد حركية تطوره وطبيعة توجهاته، وقد توزعت نصوص الشعر الجزائري الحديث بين اتجاهين هامين هما المحافظ والجديد :

1–الاتجاه المحافظ في الشعر الجزائري :

ظهر الاتجاه المحافظ في الشعر الجزائري ،وقد حكمته الرؤية الإصلاحية في مفهوم الشعر وقضاياه ،وفي سياق متصل يرى الشاعر محمد الهادي الزاهري « بأن الشعر وحي وقبس من نور الإنسانية الضئيل،لاترى علائمه إلا في نفر خاص هو في أمته ،كالغريب في دار غربته أو الطائر المغرد في قفص وحشته"،وهنا عرّف الزاهري الشعر بالوحي ،والوحي هو مصطلح قديم لايبعدنا عن مفهوم الإلهام».

يعد الشاعر محمد الهادي الزاهري من رواد الحركة الإصلاحية في الشعر الجزائري ،وله رؤية سلفية ،التي بموجبها يري بأن الشعر وحي وهو خاص بفئة محددة من الناس«ويعترف الزاهري بفضل الشعراء كتاب المشارقة، ومزيتهم في نشأة الشعر الجزائري الحديث ».

نلاحظ بأن مفهوم الشعر لدى شعراء الحركة الإصلاحية متأثر بمفاهيم التراث العربي القديم ،وبرواد حركة الاتجاه الإحيائي الشعر في المشرق العربي .

أ –حدود النص الشعري الإصلاحي الجزائري :

ارتبط التوجه المحافظ في الشعر الجزائري بجمعية العلماء«فمع مجي جمعية العلماء المسلمين سنة1931 كانت النزعة الكلاسيكية في الشعر قد أكدت مواقعها بشكل منظمًا أكثر،وأصبحت لاتكتفي بالنزعات الكلاسيكية ،ولكن طموحها تعدى ذلك إلى ضرورة خلق مدرسة متكاملة أصبح أحد اهتماماتها وطموحاتها محاولة تأكيد أصالة هذا الاتجاه في الثقافة الوطنية في الجزائر،فالشعر ظل طموحه إصلاح المجتمع أكثر من إصلاح الأدب،والشعر القومي لم يكن بإمكانه مطلقًا إخراج القومية عن الفهم الديني، وأخضعت التجربة الشعرية في الجزائر للنموذج السياسي الاصطلاحي،والجمعية بهذا المعنى في دفاعها على ضرورة السياسي– الأدبي ألغت الأدبي».

نجد بأنه من الطبيعي اهتمام جمعية العلماء المسلمين بالإصلاح الديني والاجتماعي في وقت عاش فيه المجتمع الجزائري أشكال التخلف والظلم والمعاناة من طرف الاحتلال الفرنسي،ولأجل ذلك فجمعية العلماء سخرت الشعر لغايات دينية وسياسية واجتماعية وتجاهلت الجوانب الفنية في الشعر ،وبمعنى آخر أنها قلصت من الاهتمامات الفنية في الشعر، وحددت النص الشعري في جوانب سياقية بحتة «وإن الحركة الشعرية الإصلاحية ارتبطت بالمفاهيم السياسية المسبقة ،التي حدت كثيرًا من عفوية القصيدة جماليًا؛أي أ ن القصيدة في نهاية الأمر ليست فاعلية أدبية ،فهي تستعيرها كشكل تقليدي لإيصال أحلامها وأفكارها، والقصيدة الإصلاحية في عمومها كانت تبشيرية، وسقطت في المباشرة السياسية ، وأبو اليقضان مثلًا لايرى إلا في الوظيفة الأخلاقية للأدب» .

ومنه فقد اهتم التيار المحافظ في الشعر الجزائري بالسياقات الخارجية للنص الشعري تماشيًا مع الأحداث السياسية الراهنة ،وكرس منظور أن وظيفة الشعر هي اجتماعية وإصلاحية بالدرجة الأولى قبل أن تكون فنية .

ب– مواضيع الشعر الكلاسيكي الجزائري : جعلت الحركة الإصلاحية الشعر الجزائري يهتم بالموضوعات التالية:

1–محاربة الانحراف الديني عقيدة وسلوكًا

2–الاهتمام بالمناسبات الدينية ومواسم الأعياد ،واستخراج العبرة منها

3–التعاطف القوي مع القضايا الإسلامية ».

هذه بعض المواضيع المتمثلة في الوعظ والإرشاد ،والاحتفاء بالأعياد الدينية ونصرة القضايا الإسلامية،وهي تتماشى مع إيديولوجية الحركة الإصلاحية،ولذلك نجد أن القصيدة الإصلاحية الجزائرية اعتمدت على أسلوب النبرة الخطابية،وتبنت خطاب المباشرة والسطحية ،وأعلت من شأن الجوانب الدينية والاجتماعية والأخلاقية على حساب جماليات الشعر ،ومثال ذلك نجد في أبيات للزاهري يقول فيها: « ألا فليفق شَعبي من النوم أنه لفي مرض مرد من النوم قاتل

ألا فليفق شعبي من النوم برهة فإنَّه لفي شغل من الشغل شاغل».

نلاحظ طابع المباشرة والتقريرية في الشعر الإصلاحي الجزائري ،و الشاعر الزاهري متمسك بتوجيه النصح لشعبه، و نجد أن شعره جاف فيه فتور في التعبير ، ولا نستغرب ذلك فوظيفة الشعر عند الزاهري هي التوعية والإرشاد، ولذلك نجد أن نظرة الشعراء الاصطلاحيين «إلى الشعر وماهيته ظلت مرتبطة بالمفهوم التقليدي المعروف عند النقاد القدامى».

ومنه فقد سار شعراء الاتجاه المحافظ في الشعر الجزائري على محاكاة المذهب القديم في شكل الكتابة الشعرية والمحافظة على مقاييس عمود الشعر ، ومحاكاة الأغراض الشعرية التقليدية ماجعل النص الشعري الإصلاحي الجزائري منغلق في حدود الالتزام بالقضايا الدينية و الاجتماعية والسياسية .

2- الاتجاه التجديدي في الشعر الجزائري :

اتبع الشعراء عدة توجهات منها : الرومانسي والواقعي ،وفتحوا آفاق جديدة في التعبير الشعري،وهو ماسنقف عنده فيمايأتي:

أ- الاتجاه الرومانسي في الشعر الجزائري :

كانت بدايات التوجه التجديدي في الشعر الجزائري مع تحول الشعراء نحو المذهب الرومانسي، وتمثل المذاهب الشعرية المعاصرة ويعد الشاعر رمضان حمود من رواد الحركة التجديدية، فقد تبنى الرومانسية « وهو يرى بوجود علاقة بين المصور والشعر إذ" الشعر والمصور أجيران للفن والجمال ،وكلاهما مدين بالإجادة والتدقيق في النظر والبحث ».

وهنا نلاحظ تأثر رمضان حمود بمفاهيم الرومانسية في صياغته لمفهوم الشعر على نحو اعتبر فيه أن الشعر فن تصويري يعتمد على الخيال ،وبذلك أسس رمضان حمود لتجربة شعرية جديدة مخالفة للتوجه الكلاسيكي، الذي اقتصر على سياقات النص الشعري، ومن معالم التجديد الشعري عند رمضان حمود أنه «دعا إلى تطعيم الأدب بالتفتح على الآداب الأجنبية ».

جاءت دعوة رمضان حمود في وقتها للحد من هيمنة التوجه الكلاسيكي على الشعر الجزائري ، ولذلك انتقل معظم الشعراء إلى الرومانسية، وكان شغف رمضان حمود بالتجديد في كل مظاهر الحياة ، وظهر تجديده في شعره ، فهو الشاعر الثائر والمجدد ،حيث يقول رمضان حمود في قصيدة" ثورة على الظلم": أقول جهارًا ولا أنثني ولو كان في القول مُر العتاب

دَعوني، فما المجد إلا العنا وخوض الجلائل عندَ الطِلاب

فَلسْت تَنال العُلا صدفة ولكنَّها بِركوبِ الصِّعاب

هنا نلمس مشاعر مفعمة بالثورة والسخط على الظلم ،وأقرّ الشاعر رمضان حمود حقيقة صعوبة طلب العلا ودفع الظلم إلا ببلوغ المخاطر ، ولقد سرت دعوة التجديد عند رمضان حمود إلى بقية الشعراء فتأثروا به ،ولقد ترسخ لدى الشعراء مفهوم أن الشعر مرآة عاكسة للأحدث الراهنة ولسان حال الشعب،وهنا بدأ الشعر الجزائري يتطور تطورًا ملحوظًا مع المذهب الرومانسي، وفي هذا المنحى راح الشاعر بومدين الشافعي«يدعو الشعراء الجزائريين صراحة إلى أدب جديد يلائم العصر وأهله ،ويضرب لهم المثل بالشعراء والأدباء الرومانسيين الفرنسيين، والحق أن الشعراء في الاتجاه التجديدي لم يكونوا منعزلين عن التيارات الأدبية الإنسانية التي عاصروها ».

ومنه فمفهوم الشعر في الاتجاه التجديدي هو مخالف للمفهوم التقليدي،حيث نجد اهتمامًا بالجانب الفني في الشعر،وإن الدعوة إلى نفس جديد في الشعر الجزائري هو مطلب العديد من الشعراء المنتسبين للمذاهب الشعرية المعاصرة ،لتجديد خطاب الشعر الجزائري،وجعله يواكب أحداث العصر الراهن ،وانفتاح الشعراء على المدارس الشعرية الغربية الحديثة مكنهم من التجديد في نصوصهم الشعرية شكلًا ومضمونًا .

ب– مواضيع الشعر الرومانسي الجزائري : سنقتصر على ذكر أهم المواضيع الخاصة بالشعر الرومانسي الجزائري ،ومنها:

1–الاهتمام بالطبيعة والتعلق بها

2– العناية بالفرد والمجتمع وبمختلف القضايا المتعلقة بهما

3– ظاهرة الحب وطغيانها في العديد من الأعمال الشعرية والعناية بالمرأة».

تطرق الشعر الرومانسي الجزائري إلى مواضيع جديدة ،ومنها التغني بالطبيعة والمرأة والحب ،ويظهر أن الشاعر الجزائري الرومانسي وُفق في التحرر من قيود الالتزام بأسلوب محدد في النظم الشعري ،وفتح أفاق جديدة في الشعر الجزائري الحديث .

3–التجديد في الشعر الجزائري الحديث :

لقد استفاد الشاعر الجزائري من المذاهب الشعرية الحديثة ،وعلى سبيل الذكر« كان سعد الله شغوفًا بالموسيقى الداخلية في القصيدة واستخدام الصورة في البناء ، وقد نشر أول قصيدة متحررة في الشعر الجزائري بعنوان طريقي:

سؤْفَ تَدري رَاهبَات واد عبْقَر

كيْف عَانقت شُعاعَ المجد أَحْمَر

وسَكَبت الخَمْر بين العَالمين » .

تعد قصيدة "طريقي" لسعد الله أول تجربة شعرية جزائرية في الشعر الحر ،فهي تحرر على تقاليد الشعر العربية في نظم الشعر ، وهذه القصيدة يُنظر إليها على أنَّها أول تجربة شعرية جزائرية ناجحة في الشعر الحر،وسعى الشعراء إلى التجديد في التعبير الشعري « فقد استعاض الشعراء عن الغزل بالمرأة غزلًا آخر ظنوه يحميهم من سلطة المجتمع وإرهاب الاحتلال، ومثال ذلك ماقاله مفدي زكريا:

الحب أرقني والبعد أضناني والبين ضاعف آلامي وأشجاني

ويكاد القارئ يقطع بأنها لاتخرج عن الغزل وتباريح الهوى».

ومن الاستخدامات الجديدة في الجزائري الحديث نجد التلويح والإيماء في التعبير الشعري «فقد عالج شعراؤنا الشعر الرمزي ، فقال الشاعر الأخضر السائحي يرثي الدكتور أحمد زكي أبو شادي:

رف كالظل على دوحته مرحا يرقص من فرحته

سكب الفجر على الروض السنا فانتشى البلبل من بسمته

لم يزل يبكيه حتى سكنت خفقة الأنفاس في جثته

فبكته الطير في كل الربى إنه قد مات في غربته».

انتشرت موجة التجديد في الشعر الجزائري الحديث ، فتحول معظم الشعراء نحو المذاهب الشعرية المعاصرة ،وثاروا ضد التوجه المحافظ في نظم الشعر ، ونذكر على سبيل المثال تجديد الشاعرة أحلام مستغانمي في مؤلفاتها الشعرية "على مرفأ الأيام " 1972م والكتابة في لحظة عُري 1976 وأكاذيب سمكة 1993 ».

وتولت الجهود الشعرية الجزائرية في مجال الإبداع في نظم الشعر الجزائري الحديث ، ولاحظنا تفطن الشاعر الجزائري نحو استخدام أساليب جديدة في الشعر ، ومن ذلك فضل الشاعر الجزائري التعبير والتلويح بالرمز عوضًا عن التصريح المباشر في النص الشعري .

ثانيًا– اتجاهات الشعر التونسي الحديث :

تطور الشعر التونسي الحديث وفق مراحل ظهرت فيها اتجاهات شعرية جديدة،وشهدت نضجًا في التجارب الشعرية التونسية الحديثة ،وهو ماسنتطرق إليه فيمايأتي:

1– أبرز اتجاهات الشعر التونسي:

ولقد ظهرت ثلاثة اتجاهات مختلفة في الشعر التونسي الحديث ، وهي:

أ– الاتجاه الكلاسيكي في الشعر التونسي:

ظهر جيل مخضرم من الشعراء نشأ في بيئة محافظة ،وتلقى تعليمًا تقليديًا ،وحاول شعراءه تطويع الأشكال لمعالجة قضايا جديدة مثل: أحمد اللغماني والصادق مازيغ ، ولكن سرعان ما ارتدوا إلى الشعر الكلاسيكي الخالص ».

كانت بدايات الشعر التونسي كلاسيكية خالصة ؛لأن الشعراء عاشوا في بيئة دينية محافظة على التقاليد والتراث الأدبي ، وقد انعكس ذلك في شعرهم ، و في سياق متصل أصدر الشاعر جعفر ماجد(1940) عددًا من المجموعات الشعرية منها: نجوم على الطريق" 1968 و"غدًا تطلع الشمس 1974والأفكار 1981م وتعب 1993 وتغنى في شعره بمدينته القيروان وبالمرأة والطفولة ،وظل متمسكًا في أغلب قصائده بالتقاليد الشعرية القديمة في أبهى نماذجها ».

نلاحظ وفاء الشاعر جعفر ماجد للتقاليد الشعرية العمودية ،ومع أنه تناول مواضيع جديدة في شعره كالمرأة والطفولة ،ولكن على الطريقة الكلاسيكية، ولقد تطور الشعر الكلاسيكي إلى الاتجاه الكلاسيكي الجديد « ووظف الاتجاه الكلاسيكي الجديد القصيدة العمودية في معالجة القضايا الجديدة،وظهر ذلك في أشعار منور صمادح وجلال الدين النقاش،وانطلقت الكلاسيكية الجديدة في عهد الحماية ،وتجلت في أشعار الصادق مازيغ وأحمد اللغماني ، واستخدم عبد الرحمان عمار ومحسن بن حميدة شكل الشعر الحر في طرق أغراض تقليدية ،ومنه فهذا الاتجاه عامة مثل مرحلة انتقالية في أواسط الخمسينيات ، وتواصلت بعد الاستقلال » .

مايلاحظ هو أن التوجه الكلاسيكي الجديد في الشعر التونسي الحديث هو تأثره بتقاليد الكتابة الشعرية في المشرق العربي« فكان شعر الكلاسيكية المحدثة عند حافظ وشوقي الأساس في النهضة الشعرية في تونس».

ظهر تأثير الشعر المشرقي في شعر منور صمادح وأحمد اللغماني ،والشعر الكلاسيكي الجديد متطور نسبيًا عن الشعر الكلاسيكي من حيث الشكل مع محافظة الشعراء على النظم في أغراض تقليدية ، الذي ظهر في بدايات تشكل الشعر التونسي الحديث.

ب–الاتجاه الرومانسي في الشعر التونسي:

يعد التوجه الرومانسي في الشعر التونسي امتدادًا لشعر أبي القاسم الشابي، ونجد ذلك واضحًا في شعر محمد العربي صمادح ، ولقد مثل أبو القاسم الشابي التوجه الرومانسي في شعره ».

دخلت الرومانسية للشعر التونسي عن طريق أشعار الشابي وقصائده ، فهو صاحب تجربة شعرية متميزة في المذهب الرومانسي ،فقد تشبع بالمفاهيم الرومانسية ،وتمثلها في نصوصه الشعرية رؤية وأسلوبًا .

ج– الاتجاه الواقعي الملتزم في الشعر التونسي :

ظهر التوجه الواقعي الملتزم في الشعر التونسي ،ومن رواده الشاعر الطاهر الهمامي (1947/2009) فقد نظم الشعر بشكليه العمودي والحر،على أن اسمه اقترن بحركة في غير العمودي والحر ، وهي تسمية أطلقت على نوع من الشعر ظهر في تونس في أواخر العقد السابع وأوائل العقد الثامن من القرن العشرين ،وقد تمرد أصحابه على الأوزان الخليلية ،وكتبوا شعرًا موقعًا،ومهما اختلفت الأشكال الشعرية في كتابة الهمامي ،فإنها تنسب إلى الاتجاه الواقعي الملتزم ».

تندرج كتابات الشاعر الطاهر الهمامي الشعرية ضمن المذهب الواقعي في الشعر التونسي الحديث ، وهناك من الشعراء من ترك المذهب الرومانسي ، وانتقل للمذهب الواقعي الذي يعالج الواقع المعاش وينتقده في الكثير من الأحيان.

2- الاتجاهات المعاصرة في الشعر التونسي الجديد :

حصل انفتاح في حركة الشعر التونسي الحديث،فظهر أنواع للشعر الجديد في تونس، ومنها الشعر الحر الملتزم :

أ- الشعر الحر الملتزم :

ازدهر الشعر الحر الملتزم طيلة الستينيات مواكبة للاختيارات الاشتراكية ،التي تبنتها الدولة التونسية الجديدة،وكان أبرز دعاته والمبدعين فيه بلا منازع الميداني بن صالح وأحمد القديدي،فاعتنق هذان الشاعران مفهومًا للفن مبسطًا قوامه الوضوح لغاية الإبلاغ فهجرا عمود الشعر وغريب اللفظ والمعقد من المجاز مفضلين عليها الشعر الحر واللفظ الشائع والصور البسيطة اليسيرة الفهم ،وتفرعا بكلتيهما إلى معالجة قضايا الكادحين».

تجاوز الشعراء تقاليد الكتابة الشعرية الموروثة منذ القديم ،والمتمثلة في معيارية عمود الشعر ،ومالوا للبساطة في التعبير ،وعلى رأس هؤلاء الشعراء الميداني بن صالح وأحمد القديدي، ومنه فقد سار الشعر التونسي وفق خط سير التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية التي أثرت بدورها على المجتمع التونسي، ولقد سلك الشعراء التوجه الواقعي في شعرهم بعد الاستقلال .

ب اتجاه الشعر الحر:

ظهر الشعر الحر هنا بمفهومه العربي الشرقي عند مصطفى الحبيب بحري والشاذلي زوكار ومحمد العروسي المطوي، وممن تأثر بهم من الزيتونيين مثل :محمد العربي صمادح ووعمر السعيدي الغريبي ، وبمفهومه الغربي لدى محسن بن حميدة في قصائد قليلة يلوح تأثره فيها بالشعر الحر الفرنسي».

توزعت مصادر تأثر الشاعر التونسي بين الثقافتين العربية المشرقية والغربية الحديثة،فالتأثر بالمشرق في الشعر الحر ظهر عند مصطفى الحبيب بحري والشاذلي زوكار ومحمد العروسي المطوي و محمد العربي صمادح..الخ ،وأما الشاعر محسن بن حميدة فقد تمثل بطريقة نظم الشعر الحر الفرنسية ،ونشير إلى وجود اختلاف بين طريقة الشعر الحر المشرقية العربية وأسلوب الشعر الحر الغربي.

تلك كانت أبرز اتجاهات الشعر التونسي الحديث ،ونلاحظ محاكاة الشاعر التونسي للمذاهب الشعرية الحديثة ، وأيضًا نظم الشعر الحر على الطريقة الغربية الحديثة ، والشعر الحر في تونس مثله شعراء كثر حاولوا التجريب في قصائد شعرية جديدة.

3- نماذج من الشعر التونسي الجديد :

برز أبو القاسم الشابي في التوجه الرومانسي ، وظل الشابي يغالب الأقدار والمرض حتى أسلم النفس الأخير في روح ثورية صلبة عاتية ونستطيع أن نحسَّها في مثل قوله من قصيدة "نشيد الجبار"أو هكذا غنى بروميثيوس" :

سأعيش رغم الداء والإعياء كالنَّسر فوق القمة الشماء

أرنو على الشمس المضيئة هازئًا بالسُّحب والأمطار والأنواء ».

استعمل الشابي أسلوب الرمز في التعبير عن تجربته الشعورية ،وهو صادق في تعبيره عن مشاعره ،ونلحظ مسحة الحزن التي اكتست مشاعره ، وقال الشابي أيضًا :

تسائل :أين ضبابُ الصَّباح وسحرُ الماء زضوءُ القمر،

وأسرابُ ذاك الفراش الجميل ونحلٌ يغني وغيمٌ يمرْ ؟ ».

ظهرت خصائص الأسلوب الرومانسي ،ومنها الأسلوب الرمزي في شعر الشابي ،ونرى الاهتمام بالتصوير الرمزي ،والخيال الخصب المتدفق ،وغيرها من خصائص الرومانسية« ولقد تمركزت رؤية الشابي الشعرية حول معاني الحب ،والجمال والحرية والعدل ،والكون» .

ولقد تمكن الشاعر محمد العربي صمادح الاستخدام الإيجابي للأسلوب الرومانسي من معالجة بعض القضايا الوطنية كما في قصيدته"قبور تمشي": كيف أستطيع أن افتح العي ن وأمشي بهذه الظلمات؟

فالظلام المخيف يغمر ذا الكو ن وإبليس يقتفي خطوات

لكن اللحن سوف ينفذ للآذا قهرًا ويوقظ الميتات ».

وأما الشاذلي زوكار فاختار شكل الشعر الحر،الذي كان مزدهرًا زمنئذ بالمشرق العربي ،فهو يتطلع في قصيدة "اكتساح" إلى الثورة القريبة المرتقبة : جبال

تناثر صخرها مثل الرمال

وعاطفة الخوف تعوى وتجتثّ تلك التلال

توقع لحنًا رهيبًا بشير لقرب الزوال».

واختار محمد العروسي المطوي شكل الشعر الحر هو أيضًا ،وقد اتسمت قصائده بالغموض الشديد نتيجة إيغاله في الرمزية ،فله في قصيدة"الشاعر الطّموح" :

أين منّا الشاعر الصدّاح بالعهد الجديد

ينفخ الآمال في (ناي) التسامي والصعود

وينادي مجمع النّوام فيوادي الهمود

إن الشعر الذاتي كان محدودًا من حيث الكم ،كما أنه نأى عن مبتذل الموضوعات الغزلية ،وارتقى إلى التفكر والتأمل وهو مانلمسه في بعض قصائد منور صمادح وأحمد اللغماني وجلال الدين النقاش ومحمد مزهود وعلي بن هادية» .

ومنه فقد اتجه الشعر التونسي الحديث نحو الاهتمام بالفكرة والتعمق فيها ،وارتقى نحو الموضوعات الشعرية الجديدة ، وهو ماظهر جليًا عند الشعراء المعاصرين،وهذا راجع لتطور الوعي الفني لدى الشعراء .

4–التجديد في شعر التونسي :1970–2015

بعد سنة 1970 نؤكد على أن حركات التجديد أو المسماة بذلك هي محاولات وتجارب في مجال الشعر تحاول أن تواكب بين متطلبات السوق الشعري وطموح الأدباء الشعراء ، وقد تمثلت رؤية الطليعة الأدبية في:

1– استفادة من طاقة الشعر العرب الموسيقية الشعرية ينبع من روح القصيدة ،ونوع القصيدة .

2– دعوة الشاعر إلى هجر عمود الشعر.

3– خلق موسيقى شعرية جديدة غير الخليجية.

4–تطوير الشعر ينبع من تطور موسيقاه،وتطور الموسيقى الشعرية ينبع من روح القصيدة ونوع الإحساس.

5–لكل شاعر موسيقاه ،ولكل نص جوه الإيقاعي الخاص به.

6– مصادر الموسيقى الشعرية الطاقة الصوتية الكامنة في اللغة،والطاقة الصوتية الذائعة في العصر».

جاءت دعوة الشعراء للتمرد على تقاليد الكتابة الشعرية ،ومنها عمود الشعر ، ،و خلق شعرية جديدة للقصيدة، واستنباط موسيقى شعرية من روح النص الشعري ،وهنا أعطوا اهتمامًا كبيرًا بالموسيقى الشعرية، وحاولوا تطويرها «وقد وجدنا في غير الشعر العمودي والحر والقصيدة المضادة، وأشعار بلا شعار تجارب جديدة تحاول أن تصعد على أكتاف القديم بمحاربته ، ومحاربة أصحابه وحملت قصائدهم نزوات خاصة مبهمة تحاول الصعود على أنقاض القديم ».

ومنه نرى بأن القصيدة التونسية الحديثة مرت بمخاض عسير حتى وصلت لمرحلة النضج الفكري والفني ،بداية من أبي القاسم الشابي إلى غاية بروز الشعر الحر عند محمد العروسي المطوي والعديد من الشعراء .

ثالثًا–اتجاهات الشعر الهوريتاني الحديث:

مما هو معلوم هو أن الشعر الموريتاني التقليدي قد حظي باهتمام كبير لدى القراء ،وكان حنينهم نحو الموروث الشعري القديم هو السائد في تصورهم وذائقتهم الشعرية ،وهيمنة الشعر الموريتاني على الساحة الأدبية أعطى حافزًا للشعراء في النظم الشعري .

1–الاتجاهات الشعرية في الشعر الهوريتاني :

سلك الشعر الموريتاني خلال تطوره ثلاث توجهات مثلتها المدارس الشعرية ، التي ظهرت في الساحة الأدبية الموريتانية ، وهي:

الاتجاه الأول –مدرسة البلاغة والبديع :

تعد هذه المدرسة تقليدية محافظة على الموروث في النظم الشعري «وإذا كان سيدي عبد الله بن محمد العلوي ابن رازكة هو حامل لوائها من الناحية العلمية، فإن الشيخ محمد اليدالي سجل نظرياتها ، ومدح سيدي عبد الله بن محمد العلوي ابن رازكة في المولى إسماعيل قائلًا: أتانا من قرى شنقيط شعر تعالى فوق سحر الساحرينا

يقصِّر شعرنا عنه لوْ أنَّا بعثنا في المدائن حاشرينا ».

نلاحظ هنا تمثل أساليب البلاغة والبيان في نظم ابن رازكة ،وعدم الخروج عن تقاليد عمود الشعر .

الاتجاه الثاني – مدرسة أنصار القديم :

يعد الشاعر مولود بن أحمد الجواد اليعقوبي مثلًا من أقطاب المدرسة الجاهلية تجد في ديوانه قصائد تحاور قصائد البوصيري وغيره من القدماء،و إن الشعر الجاهلي يخاطب قلب الإنسان الموريتاني،ومن شعراءه الشيخ محمد بن حنبل الحسني:امتاز شعره بالرقة والصفاء وأجاد في القصائد ، التي قالها على منوال مدرسة البلاغة».

قلَّد الشاعر مولود بن أحمد الشعراء القدماء في شعره،وظهر تقليده في مستوى الشكل ، ولايقتصر أمر تقليد المدرسة القديمة في الشعر الموريتاني على الشاعر مولود بن أحمد ،فهناك شعراء كثر نهلوا من الموروث الشعر القديم من صوره وأخيلته ومعانيه،وحافظوا على مقاييس عمود الشعر،وظهر ذلك من خلال أساليهم في أشعارهم،ومنه فرواد مدرسة أنصار القديم لم يأتوا بجديد في الشعر الموريتاني

الاتجاه الثالث : المدرسة الشعبية :

وهم المستقلون، وقد استطاعت هذه المدرسة أن تنزل بالفصحى إلى مستوى الدارجة ، وطوعت لغة ثالثة حملتها نكهة الحياة الموريتانية بأمثالها وألغازها، وبالتفاصيل الدقيقة للحياة اليومية، ومن روادها امحمد بن أحمد يوره الديماني » .

ظهر جديد المدرسة الشعبية في اللغة المستخدمة في التعبير في الشعر الموريتاني ،فابتكرت لغة ثالثة بين اللغة العربية الفصيحة والدارجة العامية من أجل التعبير عن الحياة الشعبية الموريتانية ، وأنصار المدرسة الشعبية « هم ثلاث مجموعات ،وكل مجموعة يترأسها شاعر موريتاني ، وهم على التوالي :

أ– مجموعة ابن الشيخ سيدي: حذر من الضلال في محاولات التجديد فقال:

مَنْ يتَبِع القدما أعَاد حَدِيثَهُم بعْد الفَشو وضَل إن لم يَتبع

وتأثر به الشيخ سيدي باب وأبو مدين بن الشيخ وأحمد بن سليمان .

ب–مجموعة حرمة بن عبد الجليل: أبدع مذهبًا متميزًا عن تقاليد الشعر الجاهلي ،وامتاز شعر حرمه بقرب المأخذ وسلامة الألفاظ والتراكيب ،والابتعاد عن الحشو،فكان شعره متماسكًا في التركيب صادقًا في التعبير ،والتحمت كلماته بمعانيه .

وهكذا كان شعر ابن عبد الجليل ،ومن سار في ركبه أمثال محمدى بن سيدنا » .

تجاوز الشاعر حرمة بن عبد الجليل تقاليد الشعر الجاهلي ماجعل شعره متماسك وملتحم في البناء ،وهي خطوة تحسب للشاعر حرمة .

ج–أمحمد بن أحمد يوره الديماني : شاعر المقطعات والفن برع وفي أدب الأزجال ،واستطاع تقديم أدب سهل ممتنع رفيع في حسن تصويره ، ومن شعر أمحمد بن أحمد يوره : ياعكل صبرا فليس الوصل في سفن كلا لعمري ولاذ كأجر اجّظن ».

وهنا نلمس تطورًا في الشعر الموريتاني خصوصًا عند الشاعر أمحمد بن أحمد يوره الديماني ،وذلك بتحرير لغة الشعر من التعقيد واهتمامه بالتصوير،الذي هو يعد جوهر الشعر العربي «و يعتبر هذا الاتجاه الأخير أجرأ محاولة تعرض لها هيكل القصيدة الموريتانية ومضمونها، وأكثر هذه الاتجاهات ارتباطاً بذاتية الموريتاني ، وبذا يمكن أن نقول إن هذه المدرسة كانت مرحلة تأسيسية لها».

نلاحظ تطور نسبي بين شعراء المدارس المذكورة سابقًا ،وعلى العموم فقد سار الشعر الموريتاني نحو التجديد بخطوات متأنية .

2-التجديد في الشعر الموريتاني :

لقد مهدت لظهور الشعر الجديد في الشعر الموريتاني « قصائد تحتذي أشعار المهجريين ، وتقوم على الشكل الموشحي كقصيدة"فانتوم" للخليل النحوي كما ظهر ميل إلى البحور المجزوءة والقصيرة كقصيدة"رسالة العجوز" لأحمد بن عبد القادر ، ويعتمد فيها مجزوء الكامل، وقصائده"ليل ونهار في متحف التاريخ" و"مات في الأرض البعيدة"، وفيها يزاوج بين مجزوء الرمل ومجزوء الخفيف وكذلك قصيدة"أيار" لمحمد بن إشدو وفيها يجمع بين تام الكامل ومجزوئه».

ظهرت قفزة نوعية في نظم الشعر الموريتاني انتقل بموجبها في التجديد من حيث الشكل العروضي،والمزواجة بين البحور الشعرية « ولقد أخذ الشعراء الموريتانيون يكتبون الشعر الحر أو مايسمى بالشعر الأليوتي ،وانقسم الشعراء مابين طريقة قديمة وطريقة جديدة عبر الشعراء من خلالها عن مضامين معاصرة يقول الشاعر أحمدوا ولد عبد القادر:

قد قلت كل حقيقتي
لكنكم تتصامون عن الحقيقة
إني أناضل ضد من
يبني لأمتنا الخراب.

وتقول الشاعرة مباركة بانة بنت البرا :

وذبح الذبيح
وكل يوم يصلب المسيح
فوق نخل الشام عند الصخرة المقدسة
نضمد القلب الجريح
أرزأ وليمونا وأمواج الخليج ».

نلاحظ بأن الشاعر أحمدوا ولد عبد القادر وُفق في التجديد الشعري ،وإن كانت الشاعرة مباركة بانة بنت البرا في مستوى أكثر تطورًا منه في التجديد الشعري، وفي الأخير نقول بأنه من الصعب أن نجد في الشعر الموريتاني قصيدة شعرية حديثة مكتملة من الناحية الفنية مثلما نجده عند شعراء الغرب ،وإنما القصيدة الموريتانية الحديثة هي ميلاد مخاض عصير استطاعت من خلاله التجديد نسبيًا على صعيدي الشكل والمضمون .

رابعًا–اتجاهات الشعر الليبي الحديث :

إن المتتبع للنتاج الشعري الليبي الحديث يجد أن بدايات أول «الدواوين المطبوعة في المكتبة الليبية عادت إلى أواخر القرن التاسع عشر ،إذ أقدم الشاعر مصطفى بن زكري (1853هـ /1917) على طباعة ديوانه بالقاهرة».

يعد ديوان الشاعر مصطفى بن زكري أقدم مدونة شعرية ليبية حديثة ، ويلقب الشاعر مصطفى بن زكري بشاعر ليبيا الأول لكونه سباق في طرح أشعاره .

1– اتجاهات الشعر الليبي :

توزعت جهود الشعراء في مدرستين هما :

أ–المدرسة التقليدية في الشعر الليبي :

امتاز الشعر الليبي في المدرسة التقليدية بإقامة الوزن الخليلي،ولكنهم يتفاوتون في جودة التصوير ،وتخير الألفاظ ،ويغلب على الجيل الثاني منهم التأثر بروح العصر،فقد تسربت إلى أشعارهم بعض أفكاره وانشغالاته،ومن هذه المدرسة جماعة منهم الشاعر الوطني محمد ميلاد مبارك ،وكذلك نذكر على سبيل المثال شاعرنا الكبير سليمان الباروني ،ومن شعره يقول في مدرسة الباروني :

عمرت ربوعك بالعلوم وأزهرت كالأزهر المعمور ذي الصيت البعيد

فيك الدروس تنوعت،وترنم الـ ـحفاظ في الأسحار بالذكر الحميد».

سارت المدرسة التقليدية على نهج الشعر العربي الملتزم بالعروض الخليلي والأغراض الشعرية القديمة ،وانقسمت جهود الشعراء فيها إلى قسمين :أحدهما:يسير على النهج القديم شكلًا وأغراضًا ،ويغطي معظم الربع الأول من القرن العشرين ،وهو الاتجاه المحافظ ،ومثله الشاعر الرقيق مصطفى بن زكري ، والثاني: يحاول التجديد في الأغراض ،ويطور اللغة في اتجاه لغة العصر،وبعض مصطلحاته وينبه بعض أعلامه إلى ضرورة التغيير في القوافي ،كما جاء لسان أحمد رفيق المهدوي ».

ويعد أحمد رفيق المهدوي (1898/1961) الشاعر الليبي الإحيائي المرموق ،حيث تلقى تعليمًا تقليديًا دينيًا، تراوح شعره بين التقليد والخروج عليه، واهتم بالهموم الوطنية ».

عرفت البيئة الثقافية الليبية أبرز أعلام الشعر التقليدي، ومنهم : أحمد الشارف،وأحمد الفقيه حسن ،وأحمد قنابة، مع الإشارة إلى أن الشاعر أحمد رفيق المهدوي حاول التجديد في شعره ،قال أحمد رفيق المهدوي في قصيدة "قلب الشاعر والجمال":

مالاح له زهر إلا وتمناه

كم صادف مايحذر من خادع مرآة

ماآب عن الغي ،ولاتاب له الله

ولهان على الحسن فلا يهدأ لقرار

كالنخلة في الروضة تعبث بالنوار».

نلاحظ هنا نوع من التجديد عند أحمد رفيق المهدوي وتغييره في القوافي .

تجدر الإشارة إلى أن الشعراء في المدرسة التقليدية الليبية ليسوا في مستوى واحد من حيث التقليد ،فقد نجد شاعر مقلد في الشكل ومجدد في المضمون أو العكس ،فهناك شعراء قلدوا في المواضيع ،وجددوا في أساليبهم الشعرية .

ب– مدرسة الشعر الحديث :

انبثقت دعوة في ليبيا تدعو إلى التجديد ،فوجدنا تيارًا ظهر يناضل ويتحرر من مرحلة التقليد إلى مرحلة الابتكار والتجديد

وقطعت مدرسة الشعر الحديث في ليبيا شوطًا بعيدًا في الحداثة بمفهومها الإيجابي،فشعراؤها قد تأثروا بالحركات الشعرية (الشرق جماعة أبولو–والغرب) وقد برز الشاعر خليفة التليسي ،ونجد نصوص الشاعر حسن السوسي ، وراشد الزبير الذي أبدع في الشعر المقفى إبداعه في الشعر الحر، ومنهم الشاعر رجب الماجري،وعبد المولى البغدادي ».

ويمكن القول بأن شعر علي الرقيعي المقفى ،ونظائره من الشعراء المحدثين لا يستنكف أن يجمع إلى قصائده المقفاة قصائد من شعر التفعيلة ،ومثال ذلك في قول الشاعر أبي القاسم خماج:

ظلمةَ الّليل حواليّ كثيفه

وأنا أمشي وأمشي

بيدي حلمُ سراج

والمتاهات ..المتاهات مخيفة

وأنا داخل نفسي».

برزت أشكال شعرية جديدة في الشعر الليبي تتمثل في الشعر الحر ، ولايعني هذا تخلي الشعراء عن الشكل التقليدي .

ج–مدرسة الشعر الحر الليبي:

ظهر الشعر الحر وافدًا في النصف الأول من القرن العشرين (الخمسينيات) على يد علي صدقي عبد القادر،وعلي الرقيعي،وخالد زغيبة، وازدهرت الحركة الأدبية في ليبيا ،وازدهر معها الشعر،ومن عوامل نهضت الشعر روح البطولة والتضحية والفداء ،التي تمثلت على أرض ليبيا الحرة،وكثر الشعراء المجددون في ليبيا ،وصاروا جيلًا جديدًا بعد جيل ابن زكري والباروني وأمثالهما ،وهل ننسى أحمد الشارف وأحمد رفيق المهدوي وإبراهيم الأسطي عمر وأضرابهم ».

تنافس الشعراء على نظم الشعر الحر ،ومن أبرزهم أحمد الشارف وإبراهيم الأسطي عمر وغيرهم كثير ، وما ساعدهم على ذلك هو الثقافة المتفتحة على الآداب العالمية ،فتمكن الشعراء من الاستفادة منها في تجديدهم الشعري.

2 –أشكال الشعر الليبي المعاصر :

تطور الشعر الليبي ،وظهرت فيه أنواع شعرية جديدة،ومنها :

أ–القصة الشعرية : والقصة الشعرية مثلها قصة رفيقة الشعرية التي سماها قصة "غيث الغير" تحدث فيها عن قصة غلام غيث اليتيم، وولهادي عرفة قصة الراعي،ولأحمد الفقيه حسن قصة اللئيم ».

ب–المسرحية الشعرية: ظهرت في محاولة قصيدة غيث التي وضعها الشاعر الكبير أحمد رفيق المهدوي على بحر الرمل، ودرسها وطوّر مادتها الشاعر محمد أحمد وريث ».

ومن الفنون الحديثة في الشعر الليبي ظهرت والقصة الشعرية و المسرحية الشعرية،وإن كانت المسرحية الشعرية أحدث فن شعري

وعندما نتحدث عن التجديد والتقليد في الشعر الليبي ،ونقول بأن «النجاح يتوقف على الاقتباس من الجديد مايوائم الذوق العربي ومن القديم ماينا سب ثم تكون هناك من الحرارة مايستطيع بها الشاعر أن ينضج الصنفين، ويُقدم منها صنفًا سائغًا ».

وهنا نشيد بنجاح الشاعر الليبي في تطويع الكتابة الشعرية ،وقد ظهرت فنون شعرية كثيرة في إطار الاتجاه الجديد في الشعر الليبي لم نجدها في الاتجاه المحافظ .

خامسًا–اتجاهات الشعر المغربي الحديث :

ظهرت في الشعر المغربي الحديث تجارب شعرية جديدة كثيرة تأثرت في معظمها بالمدارس الشعرية الغربية الحديثة ،ومع بقاء بعض المدونات الشعرية المغربية محاكية للمنهج القديم في نظم الشعر المغربي .

1 –أبرز اتجاهات الشعر المغربي :

تطور الشعر المغربي الحديث عبر مراحل انتقل فيها عبر توجهات أدبية بارزة ،وهي : الكلاسيكية و الرومانسية والواقعية الاشتراكية.

أ –الاتجاه الكلاسيكي في الشعر المغربي :

ومثله الجيل الأول في الشعر المغربي،ولقد برزت شخصية شاعر مغربي يمكن أن يكون ممثلًا لهذه الريادة الأولى ،وهو الشاعر عبد الله كنون،ومن ديوانه "لوحات شعرية" مايدل على اتجاهه التقليدي، فيقول :زعموه ذلك المعنى فما يفتأ المسكين يشكو ألما

يرسل الآهات تترى وهولا يعرف الأوجاع والأكلما

بدأ عبد الله كنون قصيدته بلفظة "زعموه" وهي تدل وحدها على رضه للنموذج الشائع ،ولكنه وهو السلفي يحاول أن يزيل عن صورة الشاعر ملابسها في مراحل الأدب العربي، ولم يكتف علال الفاسي لهذه التجارب،التي لاتخرج على تقاليد الشعر العربي ،ولكنه يحاكي الشعراء الذين خرجوا على عهود الشعر في العراق ومصر».

ومن شعر الشاعر محمد علال الفاسي قال في قصيدة "سيعرفني قومي!!

سيعرفني قومي إذا جد جدهم كما عرفوني اليوم إذ قمت أخطب

فما الفَذ إلا من تقلد رمحه ومالفَذ إلا من يَقولَ فيعرب ».

هنا نرى بأن الشاعر علال الفاسي فخره تقليدي خالص يفتخر بنفسه على طريقة الشاعر العربي القديم ،ولقد عاش علال الفاسي في بيئة محافظة،وهو من الشعراء الأوائل الذين نظموا الشعر التقليدي ، وشعره مرآة عاكسة للتوجه التقليدي في الشعر المغربي مثل توجه عبد الله كنون ، وحاول علال الفاسي التجديد في شعره ،وهو متطور نسبيًا في شعره بمقارنته بشعر عبد الله كنون.

ب– الاتجاه الرومانسي في الشعر المغربي :

ومثله شعراء الجيل الثاني في الشعر المغربي ،وبرز هناك شعراء كثر تحولوا إلى المذهب الرومانسي رغبة منهم في التجديد«ومن الشعراء الذين يمثلون التحول إلى الرومانسية ،ويحسون ذواتهم دون أن يتناسوا الشخصية القومية عبد القادر حسن المراكشي ،وهو من الشعراء الذين ثاروا على المفهوم التقليدي للأدب والشعر، ومن شعر عبد القادر حسن المراكشي قوله :

صاح إن الرشد ثاب وحلا الشدو وطاب

فاشد في كل الهضاب بأمانيك العذاب »

ونذكر الشاعر حسن محمد الطريبق الذي يعد من أبرز الشعراء المتمسكين بعمود الشعر وموسيقاه ،وهو أيضًا من الرواد الذين يرهصون بالتحول إلى اتجاهات جديدة في القالب والمضمون أكثر شعره يصدر عن الذات ،ويعبر عن الوحدة والتفرد والانعزال ».

ولقد ظهرت معالم التوجه الرومانسي في شعر حسن محمد الطريبق،وتمثلت في الوحدة والانعزال ،وشعره صادر عن ذاتيته الخالصة.

ومنه فقد تحول الشعراء من الإحياء والبعث إلى الاتجاه الرومانسي عدد من الشعراء يختلفون من حيث المحافظة أو التجديد ،وكلهم أخذ من خط الاتجاهين ،وعلى رأس هؤلاء محمد الحلوي وعبد الكريم بن ثابت وعبد المجيد بن جلون ،وتأثر محمد الحلوي ببعض ماشاع في المشرق من تجديد ،واقترب من الرومانسيين » .

نلاحظ أن شعراء المذهب الرومانسي أنهم ليسوا في مستوى واحد من التجديد الرومانسي ،وقد برزت تجربة محمد الحلوي الشعرية الذي حاول محاكاة الرومانسية في شعره .

ج– الاتجاه الواقعي الاشتراكي في الشعر المغربي :

لقد مثل الاتجاه الواقعي الاشتراكي في الشعر المغربي شعراء الجيل الثالث ، حيث حدث تحول معظم الشعراء من الرومانسية إلى الواقعية الاشتراكية ،وفي هذا الصدد «كان الشاعر عبد الله راجع على وعي كبير بتجاربه الشعرية وبالاتجاهات والأجواء الثقافية ، التي حقق فيها تجاربه تلك، والمتبع لمساره الشعري يتضح له أنه تحول من الرومانسية إلى الواقعية الاجتماعية، ويقول الشاعر عبد الله راجع في قصيدة بعنوان "أنشودة الخروج من حالات الحصار:

في الواحدة زوالًا صديقي بالسكته

لم تتوقف رجل في حارتنا

كان المذياع يشق الجدران الرثه

وعلى الطرف الأيسر في حارتنا كان الحلاق

كالعادة يلقي أول نكته

فبكيت كثيرًا .

نلاحظ بأن نقد الشاعر عبد الله راجع للحياة والواقع جعله طويل النفس في قصائده ،وجعل القصيدة الواحدة تتعدد عناصرها وفقراتها وقد تتخذ وحداتها عناوين خاصة بها ».

ونذكر الشاعر المغربي أحمد المجاطي (1995/1936) فاز بجائزة ابن زيدون للشعر سنة 1985،ويعتبر من رواد القصيدة الحديثة بالمغرب وأحد أبرز الأصوات الشعرية في جيل الستينات».

ومن نماذج الشعر الحر في الشعر المغربي يقول الشاعر محمد الفقيه صالح في تقاسيم تكوينية :

ترشُّكِ الأشياءُ بالتوهج الطريِّ

والتوفُّزِ المسكونِ بالفجاءة

فيُشهر المخبوءُ فيكِ عُرْيِهَ البري ...

ويبدأُ الولوجَ في تموجاتِ اللهفةِ–التداخلْ».

نلاحظ ثراء التجربة الشعرية المغربية الحديثة ،فقد ظهرت نصوص شعرية متنوعة ومختلفة عكست وجهًا فنيًا متطورًا ،وتواصلت التجارب الشعرية الجادة في إطار التجديد من حيث الشكل والمضمون .

وعلى العموم فقد توصل النقاد المغاربة إلى القول بأن القصيدة الشعرية المغاربية المعاصرة قد مرت بمراحل ثلاث هامة ،وهي :

1. **مرحلة السقوط والانتظار في الستينيات**
2. **مرحلة بنية الشهادة والاستشهاد في السبعينات**
3. **مرحلة التأسيس والمواجهة في الثمانينيات ».**

ومنه فقد تأخر ظهور القصيدة الشعرية المغاربية المعاصرة بمقارنتها بالقصيدة المشرقية العربية ، فالقصيدة الشعرية المغاربية المعاصرة تأسست فعليًا في الثمانينيات ،وظهر فيها التجديد،ويلحق التجديد في القصيدة الشعرية المغاربية «على مستويات التفعيلة ،والقاموس والصورة يلحق التجديد المخيلة الشعرية كاملة ، ولكن في تنازع وتشابك صراعي حاد مع النموذجي الأصيل والمخيلة والثقافية الكلاسيكيتين ، وهاهو الشاعر المغربي ،وهو بموهبته وحساسيته الخاصة يحتاج مرة أخرى ،لكي يعبر عن رؤيته للعالم وحدوسه في الحياة أن يقرأ نماذجه خارجة عن محيطه الثقافي ،ولكن معبرة عن حيرته وقلقه الفكري والوجودي» .

وعلى العموم نستطيع القول بأن هناك قلة من الشعراء الذين غلبت عليهم النزعة المحافظة أو التوجه الرومانسي أو الواقعي ،فمعظم الشعراء توجهوا للشعر الحر والقصيدة النثرية .

ومما تقدم من حديث حول أبرز الاتجاهات الشعرية التي ظهرت في الشعر المغاربي الحديث ،فقد اتضح بأن الشعر المغاربي الحديث توزع في اتجاهين بارزين هما المحافظ الذي حاكى الموروث الشعري القديم في أغراضه ومعانيه وأخيلته ، وحتى في شكله في بعض الأحيان و جاء بعده الاتجاه التجديدي الذي ثار ضد التقليد الشعري شكلًا أو مضمونًا .

ومنه في الأخير نقول بعدم وجود اختلاف كبير في تطور الشعر في بلدان المغرب العربي ،فلاحظنا ظهور نفس التوجهات الشعرية في الشعر المغاربي ، ويأتي في مقدمتها المحافظ ثم التجديدي بمذاهبه الشعرية المختلفة ،ولاحظنا فيه تنوع في التجارب الشعرية المغاربية وتعددها وثرائها، والشعراء المغاربة قد يختلفون من حيث تكوينهم الثقافي ،ولكنهم يلتقون على أن الشعر صورة عاكسة لما بداخلهم ، ويعبر عن قضايا وهموم مجتمعاتهم .

قائمة المصادر والمراجع :

أولًا– المصادر:

1–محمد الفقيه صالح :ديوان خطوط داخلية في لوحة الطلوع ،الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ط،دار الكتب الوطنية ،بنغازي–ليبيا 1999.

ثانيًا – المراجع الأدبية والنقدية الحديثة :

1– علي خذري: نقد الشعر مقاربة لأوليات النقد الجزائري الحديث ،ط1،ديوان المطبوعات الجامعية،قسنطينة –الجزائر،1998م،

2 – واسيني الأعرج ديوان الحداثة بصدد انطولوجيا الشعر الجديد في الجزائر ،مطبوعات اتحاد الكتاب الجزائريين ،أصوات الراهن، الجزائر العاصمة – الجزائر ،1992 ،

3– صالح خرفي: مدخل إلى الجزائري ،معهد البحوث والدراسات العربية ،الجزائر العاصمة –،الجزائر ، 1969،

4 – محمد ناصر:الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية (1925–1975) ط2،دار الغرب الإسلامي، بيروت–لبنان 2006.

5 – صالح خرفي : حمّود رمضان، المؤسسة الوطنية للكتاب ،طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر العاصمة – الجزائر ،1985،

6 – عجناك يمينة بشي:محاضرات في فنون الأدب الجزائري الحديث والمعاصر ،ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2018

7– أبو القاسم سعد الله :دراسات في الأدب الجزائري الحديث،ط5،دار الرائد للكتاب ،الجزائر العاصمة– الجزائر، 2007،

8 – محمد الطمَّار: تاريخ الأدب الجزائري،ط1،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة – الجزائر 1983،

9 – حمدي السكوت: قاموس الأدب الحديث،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة– مصر 2015 ،

10–تاريخ الأدب التونسي الحديث والمعاصر إعداد مجموعة من الباحثين ،المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون ،بيت الحكمة،1993

11– محمد مندور: فن الشعر ،مؤسسة هنداوي ،2017، المملكة المتحدة

12 – مجيد طراد: ديوان أبي القاسم الشابي ورسائله ،دار الكتاب العربي ،ط2،بيروت–لبنان، 1415ه/1994م

13–حسين علي الهنداوي أشكال الخطاب الشعري في العهد المعاصر كتاب الشعر .

14– محمد المختار ولد أباه:الشعر والشعراء في موريتانيا،ط2،دار الأمان، الرباط– المغرب، 1424ه/2003م

15 –مباركه بنت البراء:الشعر الموريتاني الحديث (1970– 1995) دراسة نقدية تحليلية،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،1998،

16 – الشعر الليبي في القرن العشرين قصائد مختارة لمئة شاعر ،قدم لها عيد الحميد عبد الله الهرامة وعمار محمد حجيدر ،دار الكتاب الجديدة المتحدة ،ط1،بنغازي– ليبيا ،2002

17– محمد عبد المنعم خفاجي: قصة الأدب في ليبيا العربية، ط1،دار الجيل ،بيروت– لبنان ،1412ه/1992،
18– محمد الصادق عفيفي: الشعر والشعراء في ليبيا ،الناشر مكتبة الأنجلو المصرية ،دار الطباعة الحديثة ،مصر 2018،
19– عبد الحميد يونس وفتحي حسن المصري :في الأدب المغربي المعاصر ، ،ط1،دار المعارف،القاهرة– مصر ،1982،
20 – محمد بن العباس القباج: الأدب العربي في المغرب الأقصى ،ج 2،ط1،مطابع فضالة المحمدية ، الرباط–المملكة المغربية،1979،
21– سلمى الخضراء الجيوسي : الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث ،ترجمة: الدكتور عبد الواحد لؤلؤة، ط 1، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت–لبنان،2007.
22 – أحمد المديني :الأدب المغربي الحديث،المكتبة الوطنية ،دار الحرية للطباعة ،بغداد–العراق 1404ه/1983م.